

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 420 @ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يرحم الله قس بن ساعدة) .

فقد صرح في هذا الخبر بقوله بجبل في ناحيتنا يقال له سمعان وفي الشعر .

(ألم تعلموا أنني بسمعان مفر %) .

ويجوز أن يكون الجبل في الأصل منسوباً إلى سمعان ثم غلب الاسم على الجبل كما سمي جبل

البشر باسم رجل يقال له البشر ثم غلب على الجبل ومثل هذا كثير في كلام العرب وفي هذا

الجبل قرية يقال لها روحين وفي أرضها مشهد حسن يقال له مشهد روحين وفيه قبور ثلاثة قيل

أن أحد القبور قبر قس وإلى جانبه عين إذا زاد الماء سرحت .

وسنذكره فيما يأتي من المزارات بمدينة حلب وأعمالها إن شاء الله .

وفي وسط هذا الجبل جبل عال شاهق على الجبال التي حوله يقال له بيت لاها وهو بيت لاها

الشرقي لان جبل اللكام يقال له بيت لاها الغربي ومعناه بالسريانية بيت الله ويقال إن

إبراهيم عليه السلام لما هاجر إلى الشام كان يرعى غنمه من أرض حلب إلى بيت لاها ويقال

لما حوله من الجبال جبل ليلون وقيل في لولون كذا ذكره البلاذري في حديث الجرامة وهو من

أحسن الأماكن وأكثرها بهجة وجميعها من جبل سمعان وأنشدني منصور بن سعيد بن أبي العلاء

الحلبي قال أنشدني عيسى بن سعدان لنفسه .

(يا دار علوة ما جيدي بمنعطف % إلى سؤال ولا قلبي بمنجذب) .

(ويا قرى الشام من ليلون لا بخلت % على بلادكم هطالة السحب) .

(ما مر برقك مجتازاً على بصري % إلا وذكرني الدارين من حلب)